سريـــع القـــذف

(١)

في البـــدء لـــم أنتبـــه لوجودهـــا.. وجدتهـــا منكمشة علي غير عادتها بجوار السرير.. حاولت أن أستفسر عما حدث لهـــا، كانت تخـــرج أنفاسها الأخيرة.. وهنا تسلط الشيطان علي فكري.. نعم.. ليس غيره.. هو الذي تحرش بها (أخي الأصغر).

* أيحسب أنني كبرت في السن فانفرد بها!..

اقتربت منها لكن جميع محاولاتي معها باءت بالفشل كانت منعتني أن أتكلم معها.. تزداد فرحتي عندما ألمحها تقفز أمامي رغم انتفاخ بطنها المعتاد.. ساعتها كنت أشعر بسعادة وقشعريرة تتملك كل جسدي، هي ملكي أنا.. لم أسمع نصيحة الطبيب عندما أشار وبإصرار أن أتركها.. غمغمت:

* هه أنه طبيب معتوه كيف أترك عمري.. أنا لا أتخيل ذلك أبدا.. حتى لو تحركت علي عصا خشبية ..

عدت أنظر إليها وهي منكمشة.. فتملكني الغيظ.. وقررت الانتقام منه.. لحظتها -مع غروب الشمس- كانت البيوت قد لفظت كل محتوياتها الآدمية إلي الشارع أصاب أمي الفزع عندما علمت بما حدث ، قالت بصوت رؤوم:

* لا تخرج يا ولدي فأنت مجروح.. لم يلتئم العظم بعد فلا تزيد الطينة بلة.. أحمد أحمد ..

غمغمت في حنق :

* إنه أرعن يتحين فرصة غيابي يدمر كل شئ جميل.. سأقطع دابر هذا الملعون .. ورميت العصا الخشبية التي أتوكأ عليها

.. فهي تشعرني بالعجز.

(٢)

سمعت مدرس التربية الرياضية .. يتحدث مع مدير إدارة التعليم الابتدائي، بعد أن حصلنا علي دوري المدارس في الكرة الطائرة :

* أحمد ولد (سريع القذف) لولاه ما فزنا بالدوري:

اختلج صدري فرحاً ويدي تضم الكرة غير المنكمشة !!..